الخبر ليس بدا اي وان حبه للخير وان من ذكى خبرا اي بزد يك الخير فتلقى ادم
من ربه كلمات لان المتلقي حقيقة هو ادم كما قرئ بذلك ايضا او فاعطى
نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر ثم تول ثم دنى فتدلى اي ثم تدلى فدنى لانه
بالتدلي نال الدنو او قلب تشبيه وسياتي في النوع العشرون اقامة
صيغة مقام اخرى وتحته انواع كثيرة منها اطلاق المصدر على الفاعل نحو
فانهم عدو لي ولهذا افرده وعلى المفعول نحو ولا يحيطون بشيء من علمه
اي من علومه صنع الله اي مصنوعه وجاءوا على قميصه بدم كذب اي مكذوب
فيه لان الكذب من صفات الاقوال لا الاجسام ومنه اطلاق البشرى
على المبشر به والهوى على المهوي والقول على المقول ومنها اطلاق الفاعل
والمفعول على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب بايكم المفتون
اي الفتنة على ان الباء غير زائدة ومنها اطلاق فاعل على مفعول نحو ماء دافق
اي مدفوق لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي لا معصوم جعلنا حرما
امنا اي مامونا فيه وعكسه نحو انه كان وعده ماتيا اي اتيا حجابا مستورا
اي ساترا وقيل هو على بابه اي مستورا عن العيون لا يحس به احد ومنها
اطلاق فعيل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا ومنها اطلاق
احد من المفرد والمثنى والجمع على اخر منها مثال اطلاق المفرد على المثنى والله
ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما فافرد لتلازم الرضائين وعلى الجمع
ان الانسان لفي خسر اي الاناسي بدليل الاستثناء منه ان الانسان خلق هلوعا
بدليل الا المصلين ومثال اطلاق المثنى على المفرد القيا في جهنم اي الق ومنه كل
فعل نسب الى شيئين وهو لاحدهما فقط نحو يخرج منهما اللولو والمرجان وانما
يخرج من احدهما وهو الملح دون العذب ونظيره ومن كل تاكلون لحما طريا
وتستخرجون حلية تلبسونها وانما تخرج الحلية من الملح وجعل القمر فيهن اي في
احداهن نسيا حوتهما والناسي يوشع بدليل قوله لموسى اني نسيت الحوت
وانما اضيف النسيان اليهما معا لسكوت موسى عنه فمن تعجل في يومين
والتعجل في اليوم الثاني على رجل من القريتين عظيم قال الفارسي اي من

احدى

احدى القريتين وليس منه ولمن خاف مقام ربه جنتان وان المعنى جنة واحدة
خلافا للفراء وفي كتاب ذا القد لابن جني ان منه أأنت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين وانما المتخذ الها عيسى دون مريم ومثال اطلاقه على الجمع
ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يحسر الا بها وجعل منه بعضهم
قوله الطلاق مرتان ومثال اطلاق الجمع على المفرد قال رب ارجعون اي
ارجعني وجعل منه ابن فارس فناظرة بم يرجع المرسلون والرسول
واحد بدليل ارجع اليهم وفيه نظر لانه يحتمل انه خاطب رئيسهم لا سيما
وعادة الملوك جارية ان لا يرسلوا واحدا وجعل منه فنادته الملائكة ينزل
الملائكة بالروح اي جبريل واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها والقاتل واحد ومثال
اطلاقه على المثنى قالتا اتينا طائعين قالوا لا تخف خصمان فان كان له اخوة
فلامه السدس اي اخوان فقد صغت قلوبكما اي قلباكما وداود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث الى قوله وكنا لحكمهم ومنها اطلاق الماضي على المستقبل لتحقق
وقوعه نحو اتى امر الله اي الساعة بدليل فلا تستعجلوه ونفخ في الصور فصعق
من في السموات واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس الاية وبرزوا
لله جميعا ونادى اصحاب الاعراف وعكسه لافادة الدوام والاستمرار فكانه
وقع واستمر نحو اتامرون الناس بالبر وتنسون واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان اي تلت ولقد نعلم اي علمنا قد يعلم ما انتم عليه اي علم
فلم تقتلون انبياء الله اي قتلتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ويقول
الذين كفروا لست مرسلا اي قالوا ومن لواحق ذلك التعبير عن المستقبل
باسم الفاعل او المفعول لانه حقيقة في الحال لا في الاستقبال نحو وان الدين
لواقع ذلك يوم مجموع له الناس ومنها اطلاق الخبر على الطلب امرا او
نهيا او دعاء مبالغة في الحث عليه حتى كانه وقع واخبر عنه قال الزمخشري
ورود الخبر والمراد الامر والنهي ابلغ من صريح الامر والنهي كانه سورع
فيه الى الامتثال واخبر عنه نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج على قراءة الرفع وما تنفقون الا ابتغاء

فهو معنى قوله اطلاق المستقبل على الماضي من الفوائد

Copyright © King Saud University